القيم الدينية في شعر المرأة الليبية

فائزة مفتاح مصطفى والي
جامعة الزاوية ، كلية الآداب ، الزاوية

إبداع ومسيرة قلم

مقدمة

الكتابة التي تحوي معاني دينية بحقبة تاريخية تمر بها المرأة يتجسد بالشعر بكل ألوانه ، ويعبر عن معاناة المرأة داخل منظومتها الاجتماعية بأبعادها المختلفة ، فالإبداع فن ومن أهم قوائم الفن بعد الموهبة الحرية, وعنصر الحرية في الشعر النسائي الليبي يبدو عنصرا غير واضح الملامح بحرية المرأة الليبية. فهن مدافعات عن حريتهن بمبادئ دينية سامية لتلبية احتياجاتهن الإنسانية والاجتماعية البسيطة عبر الكلمة ولقلم.

فالكتابة قبل أن تكون تركيبا لغويا فهي تعبير وبوح ، والمسألة تتعقد أكثر حين تأخذ الكتابة منحى البحث عن الخلاص من الوضع الاجتماعي الذي تعاني منه المرأة ، وللمعايير الدينية الأخلاقية والاجتماعية والإقتصادية والسياسية لها تأثير في مناحي الأدب النسوي الليبي، فينبغي أن تكون الأمور مناصرة للمرأة في التداول الثقافي والنقدي ، رغم أن الهدف الأول منه آنذاك كان التخلص من ظلم وقمع المجتمع حيث يتجسد ذلك كله بكتابات شعرية مبدعة متعددة الرؤى تسبح بخيالها في فضاء واسع

الأرجاء ، فهي لا تكتب الشعر من منطلق الفراغ بل تستند في كتابتها وإبداعاتها لمبادئ دينية سامية وإلى واقعها المعاش، وتنطلق من جرحه ، حيث الحقيقة التي تخفي ورائها قضية.

ومما سبق لعل أبين : مبادئ القيم الدينية في شعر المرأة الليبية لاستعراض الأسلوب الذي يحوي معاني دينية تنم على حقبة تاريخية ومعاني إخلاقية االتي كانت تمر بها ، وما كانت تعانيه المرأة الليبية من الاستلاب الثقافي الفكري في حالة استقصائية لمخاض الكتابة في الشعر التي تتفجر من رحم الشاعرية في أشعارها المبدعة التي مصدرها عمق وعبق المبادئ الإسلامية السمحة.

فاشتمل هذا البحث على مبحثين على النحو التالي :

المبحث الأول

القيم الدينية والبديات في شعر المرأة

أولا : القيم الدينية لغة واصطلاحا

ثانيا : السيرورة التاريخية للشعر النسائي الليبي

ثالثة: الشعرالنسائي الليبي مرحلة من التوسع والانفتاح

المبحث الثاني

الشعر النسائي الليبي بين القيم الدينية والمجتمع المحافظ

أولا : هموم العصر وقضايا الحداثة

ثانيا : الرسالة الأدبية في الشعر النسائي الليبي

- الخاتمة
- المراجع

المبحث الأول

القيم الدينية والبديات في شعر المرأة الليبية

- أولا: تعريف القيم لغة واصطلاحا

القيم في اللغة: جمع قيمة، وعرّفها ابن منظور بأنّها ثمن الشيء بالتقويم، وأُطلق على ثمن الشيء قيمة؛ لأنّه يقوم مقام الشيء، إذ تقول العرب: كم قامت ناقتك؛ أي كم بلغت .

وقيل: القيم مصدرٌ بمعنى الاستقامة، كما جاء في قول الله تعالى: (دينًا قِيَمًا) أي ديناً مستقيماً لا عِوَج فيه، والقيم أيضاً بمعنى الفضائل الدينيّة، والاجتماعية، والأخلاقيّة التي يقوم عليها المجتمع، وعلم القيم؛ أي العلم الذي يشمل الفضائل، وخاصّة القيم الأخلاقية.

القيم الدينية اصطلاحًا : تُعرّف بأنّها مجموعة من الأحكام والمعايير الناجمة عن تصوّرات الإسلام للكون والإنسان والحياة، والتي تتكوّن نتيجة تفاعل الفرد والمجتمع مع الخبرات والمواقف الحياتية المختلفة، وبها يتمكّن الفرد من تحديد أهدافه وتوجهاته التي تتجسّد بسلوكه

وتعرف القيم الدينية: مجموعة الأحكام والتصورات التي تنشق عن الدين ومعتقداته ومبادئه العامة

- **ثانيا :السيرورة التاريخية للشعر النسائي الليبي**

عرفت الفنون الأدبية الحديثة,ومن بينها الشعر في فترة الثلاثينيات من القرن الماضي عندما صدرت مجلة ليبيا المصورة سنة 1935 م والتي فتحت أمام الأقلام الناشئة مجال الكتابة ، فكانت هذه المرحلة ذكورية محضة لا حظ للمرأة الليبية للخوض فيها وإن وجدت فهي حاضرة بالمشهد الشعري الشفهي ، وعلى وجه التحديد نظم وتأليف القصيدة الغنائية الشعبية قي نصوص شعرية رقيقة ، واكتسب عقد الأربعينات من القرن العشرين قيمته في السيرورة التاريخية ، ظلت الحياة الشعرية النسائية في ليبيا مقصورة علي لون واحد هو الشعر التقليدي

وانتشر التداول الثقافي والنقدي في العقد السابع من القرن التاسع عشر ، فطرح مصطلح الشعر النسائي للتداول الأدبي، مما جعل المصطلح يشير في معناه إلى الأدب الذي تكتبه المرأة

فالشعر النسائي الليبي له تميزه ببدايات البساطة في التعبير والمضمون ويعود ذلك إلى نمو عدد الفتيات الليبيات اللاتي انخرطن في المنظومة التعليمية وأبدعن عدد من خريجاته كخديجة عبد القادر ومنوبية عكاشة وغيرهما في تنشيط الفكر الأدبي النسائي الليبي عند تأسيس وزارة المعارف الليبية في خمسينيات القرن العشرين ووجود منبرا علميا يستقطب رائدات لطلب العلم في تلك الحقبة متمثلا بمدرسة ثانوية للبنات بمدينة طرابلس.

فكانت الكتابة الشعرية ببديات ليست سهلة وميسرة لولا طموحات الرائدات وهن يجاهدن للعلم والارتقاء مما يؤكد حبهن وشغفهن بالعلم والفكر ذلك بتعليم المرأة وإسهامها الفكري الأدبي الذي يتخذ من الكتابة الشعرية نشاطا لإرساء وجودها وطموحاتها بفضاء ضيق لتكوين اتساع أفاقها الأدبي.

فالإرهاصات الأولى للكتابة الشعرية بالمشاركة الفاعلة وتعليم المرأة وإسهامها الفكري والأدبي ،فمنهن من ويؤلفن الأشعار، ويشاركن في النشاط االمدرسي، ويمتهنّ التدريس والتمريض

ويعالجن الموضوعات النسوية ومشاكلهن، ويفكرن في مصير البلاد والعباد، وكنّ بمثابة رائدات في ذلك الوقت.

فبدايات تشكل الأدب النسوي بمعالمه الأولى من خلال تحسس كاتباته في الإبداع الأدبي بكافة أشكاله ومن بينهم الشعر .

لطرح قضية المرأة الليبية واقعا وآفاقا بالأساس، والمسائل الحضارية كالتقدم والكيان والمصير. وهي الكتابات التي شكلت مقومات الحركة االشعرية النسائية الليبية هذا الأدب لم يحظى بالعناية اللازمة من قبل القراء والنقاد بل ظل على سيرورته التاريخية بسبب إمعان الأغلبية المثقفة في إنكار وجوده والانتقاص من قيمته بالتحامل على نصوصه وكاتباته في آن، بتأثير من المنظور الذكوري السائد والمهيمن على المجتمع الليبي حتى الفئات المثقفة منه، والذي يسعى إلى تكريس الإبداع الأدبي للرجل وتأكيد تفوقه وتهميش إبداع المرأة، والعمل على تغييبه، وتجريده مما قد يتوفر عليه من سمات إيجابية تضفي القيمة على البعض من نصوصه وتجاربه إلى جانب اعتباره لم يدرك بعد مرتبة النضج

فحركة هذا الابداع في الشعر النسائي الليبي مما لحقها من غبن حكم عليها بأن تبقى في الهامش، ومن إجحاف التحامل عليها، والانتقاص مما قد تتوفر عليه من علامات دالة على قيمتها الفكرية والجمالية وعلى تميزها عن الابداع الأدبي السائد

الذي تواصل عبر مختلف مراحل مسيرتها التاريخية في النصف الثاني من القرن العشرين إلى أن تحقق منجزات نوعية، شكلت روافد إغناء وتنويع الشعر الليبي الحديث والمعاصر، يحمل العلامات الدالة على اختلافه

يتناول االشعر النسائي الليبي، في عمقه التشكل والبحث عن الأفق.و تكتسب لدى المرأة الليبية تميزها في مجتمع ليبي يحتكم إلى السلطة الذكورية الذي كان عائقاً أمام تقدمها، في ظل مجتمع ليبي محافظ يرى في تعليم المرأة سبيلاً إلى انحرافها. لولا افتتاح أول مدرسة للبنات في مدينة طرابلس في العقد الرابع من القرن العشرين– كما أسلفت ذكره– علامة تحول في تصدع الهياكل التقليدية للمجتمع الليبي الحديث، وقد اقتصر هذا التعليم على مواد

القراءة والكتابة لعدم توافر العدد الكافي من المعلمات، مما دعا إلى إنشاء مدرسة لإعداد المعلمات.

هكذا اكتسب عقد الأربعينات من القرن العشرين قيمته في السيرورة التاريخية للحركة الشعرية النسائية الليبية، الأمر الذي فتح الطريق أمام المزيد من الحضور والانتشار، لنهضة المرأة الليبية.

أما الخمسينات من القرن العشرين فمثلت المرحلة التأسيسية للشعر النسائي الليبي بينما مثلت الستينات مرحلة التحول في مسيرة هذا االشعر الذي بدأت نصوص كاتباته تمتلك مقداراً من النضج، وإن كان في شكل متفاوت. فكانت الخمسينات والستينات المرحلة التأسيسية .

- **ثانيا : االشعرالنسائي الليبي مرحلة من التوسع والانفتاح**

عطاءات الليبيات للإبداع النسائي الثقافي تتسع رقعتها بمحاولات في فنون نحو الشعروغيره ، تكتبها أقلام تمتلئ بالرغبة في اقتحام الحياة واحتضانها، لتعبر عن كينونتها وهي تصارع أمواج الواقع العاتية. بصورة بسيطة عن واقع المرأة المبدعة في ليبيا، عن طموحاتها وتجاربها وأسئلتها الكثيرة ، تجاه ذاتها ومجتمعها والعالم من حولها.

إذا كانت الخمسينات من القرن العشرين مثلت المرحلة التأسيسية للأدب النسائي الليبي بما فيها الشعر فإن الستينات تمثل مرحلة التحول في مسيرة هذا الشعر الذي بدأت نصوص كاتباته تمتلك قدرا من النضج بشكل متفاوت ..،

ومن هنا يتضح تاريخ الشعر النسائي وما تميز به من جهود وإسهامات، وجد في المجال الإعلامي صحفاً ومجلات، فضاءً متميزاً لطرح قضية المرأة الليبية واقعاً والمسائل الحضارية كالتقدم والكيان والمصير. وهي الكتابات التي شكلت مقومات الحركة الشعرية النسائية الليبية. الذي لم يحظَ بالعناية اللازمة من القراء والنقاد، بل ظلّ على سيرورته التاريخية بسبب إمعان الغالبية المثقفة في إنكار وجوده والانتقاص من قيمته بالتحامل على نصوصه وكاتباته في آن واحد، بتأثير من المنظور الذكوري السائد والمهيمن على المجتمع الليبي ، وهو يسعى إلى تكريس الإبداع الأدبي للرجل وتأكيد تفوقه، بل وتهميش إبداع المرأة، والعمل

على تغييبه، وتجريده مما قد يتوافر عليه من سمات إيجابية تضفي القيمة على بعض نصوصه وتجاربه. إضافة إلى اعتباره إبداع لم يدرك مرتبة النضج.

وبرزت في الساحة الأدبية بعض الأقلام النسائية لكن هذا التحول علي أهميته لم يكن ذا أثر كبير في واقع المرأة الليبية فقد بقيت خاضعة لقسوة التقاليد البالية وتحت غطاء القيم الدينية، والعادات والمعايير الاجتماعية الثابتة والجامدة التي تسير الفتاة الليبية.

برغم من ضآلة مساهمة المرأة في المجال الشعري شهدت فترة الثمانينات صدور بعض الدواوين الشعرية ، لكن نشر هذه المجموعات والدواوين في كتاب لا يعني أن تاريخ النشر هو تاريخ الإنتاج ، فكان الأدب النسائي الليبي بين رهن القيم الدينية والذات والمجتمع المحافظ لخلق التغيير , وللخلق والابداع في الشعر النسائي الليبي بنساء مفكرات، حالمات، طموحات مهدن الطريق لأجيال قادمة من النساء ليحققن العدل والمساواة وليملكن العالم بعلمهن وثقافتهن. وصناعة التغيير الفكري والاجتماعي تلك الأصوات التي حملت الرسالة وواجهت تبعاتها للخلق والإبداع.

مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين بدأ يتصاعد الاهتمام بشعر المرأة إبداعا ونقدا وأخذت المواكبة النقدية تستوعب هذا النتاج الأدبي مع مفاهيم وطروحات ساهمت في إغناء الحركة النقدية النسائية بعلامات التي تمنح شعر المرأة ملامحها الخاصة ، والذي يشكل إضافة حقيقية للإبداع الإنساني بشكل عام، فإنها تعتبر في المرأة الكيان والشخصية القائمة على البناء الثقافي.

المبحث الثاني

الشعر النسائي الليبي بين القيم الدينية والمجتمع المحافظ

- **أولا : هموم العصر وقضايا الحداثة**

1- مصطلح: (الأدب النسوي(

إن الفصل بين الرجل والمرأة، وتراكمه الثقافي الدائر على التركيبة الاجتماعية ساعد على ظهور ما يسمى بالأدب النسوي ومن بينه الشعر وهو مجموع الإنتاج الأدبي الشعري الذي تكتبه النساء الشاعرات، و موضوعه قائم على قضايا نسائية، تبدأ من محاولة الخروج عن

سلطة المجتمع الذكوري، والإحساس بالظلم والتهميش والدونية إلى استعادة الذات وإثبات الهوية وتحقيق الإستقلالية والحرية الشخصية لحاجة المجتمع إلى حرية المرأة ، ، فإذا اعتمدنا المصطلح على أساسه فتكون القضية بين قضايا المرأة وقضايا المجتمع الإنساني، فيكون المصطلح ضمن الأدب الإنساني، فحقل الدراسات الأدبية والنقدية نجد أعمالاً لشاعرات ليبيات قد اتسوفت حقها من الدراسة كما شرعت الدراسات الأكاديمية في الإلتفات إلى أعمال بعض الكاتبات ومناقشتها دون النظر إليها على أساس أنثويتها. وفي حين أن التكوين الجنسي ليس معياراً للقيم الثقافية، فقضية المرأة هي قضية إنسانية تحملها المرأة كما يحملها الرجل، وهما محكومان بمجتمعهما، وبقيمه الدينية، والاجتماعية، وتراكماته الثقافية.

2- الحرية

الحرية بالشعر قضية تشغل بال كل المشتغلين بالشعر فالإنسان محكوماً بواقع اجتماعي معين منذ خروجه إلى هذا العالم بحكم طبيعة التربية التي يتلقاها، والضوابط التي يكتسبها، وأسلوب الحياة الذي يعيشه، والذي يؤدي إلى عملية تكيّف مع الثقافة السائدة في مجتمعه، والمرأة جزء من هذا المجتمع، وقوانينه تنطبق على سلوكها الفعلي، والكتابي، والفكري، وبالتالي فإن ضوابط المجتمع المتمثلة في منظومة القيم الدينية، والاجتماعية يكون لها الاعتبار الأول في ذهن االشاعرة أو الشاعر على حد سواء بشكل مسبق، وأحياناً دون وعي منه، حيث هذه القيم تنطلق من الداخل بعد أن استُوعبت وهُضمت، وإن كانت النظرة إلى الشعر الذي تكتبه المرأة يشوبها شيء من الحذر، فإن هذه النظرة هي وليدة تراكمات عبر عصور طويلة.

وهنا تكمن المشكلة، و يمكن الانتقال بانقلاب معرفي ذهني، يُخرج المرأة والرجل على حد سواء من دائرة موروث ثقافي مغلق إلى انفتاح ثقافي بنّاء، وليس انفتاحاً قائماً على الشكل، بل انفتاح قائم على المضمون.

3- التفوق وإثبات الذات

تسعى الشاعرة الليبية إلى التفوق، وتعمل كل ما أمكنها لتحقيق هذا المسعى، البعض يصل والبعض لا، والتفوق لا تصنعه المعجزات، بل الموهبة والإخلاص والصدق، وخاصة في

الشعر، والصدق الفني مع أي موضوع تطرحه، وأسماء كثيرة تفوقن في مجال الشعر دون اللجوء إلى تصنيف طبقي، أوانفصالي، أوتقييمي، وبالتالي فإن مكمن النجاح والتفوق يكون على مستويين اثنين قائمين على شعور صادق، وتعبير صادق عن هذا الشعور الذي يحقق التفوق وإثبات ذاته بالموهبة والصدق والإخلاص.

- ثانيا : الرسالة الأدبية في الشعر النسائي الليبي

المرأة الليبية استطاعت فرض نفسها على الساحة الأدبية ، في وجود سيطرة واضحة للهموم الاجتماعية الذي يرجع للموروث التاريخي والثقافي الذي عاشت فيه المرأة واصطلت بناره حتى إذا فتحت أمامها آفاق الإبداع بفعل التحول المثقل بالعرف الغير المنصف لحقوق المرأة فانطلقت ترسم الواقع المرير الذي عاشته وقاسته ردحا طويلا من الزمن , و سيطرة الهموم الاجتماعية التي عانت منها .

ترسم المبدعة الليبية عبر أدبها وخاصة الشعري صورا شتى لمعاناتها بأغلال قاسية تؤدي إلى حرمانها من أبسط الحقوق ومنها التعليم أو مواصلة الدراسة المتقدمة بعد أن تصل سن النضج والشباب.

وهذا لا يعني أن الشعر النسوي الليبي كان قاصرا فلم يلتفت إلى عوالم أخرى ، كالهم الوطني والقومي بل نجد بوادر واضحة في هذا الاتجاه في أشعار الليبيات منهن:

صبرية العويتي : بدأت الكتابة الأدبية مبكراً، واستمرت تثري تجربتها وتطورها، حتى لاقت الترحيب وبدأت النشر من خلال الصحف، فنشرت في الصحف المحلية؛ كالبيت والأسبوع الثقافي ومن نصوصها تقول. :

وباعث الحب في القرآن أوصانا
أن نطرد الحقد أن تبني سواعدنا
داراً تظللها بالورد روحانا

والشاعرة الليبية خلود الفلاح التي صدرت ديوانها الثالث الذي حمل عنوان(نساء)عبرمجلة المستقل بالعاصمة المصرية القاهرة، وتقدم الفلاح في الديوان رؤية انثوية شعرية للحياة في قسوتها وفي مسراتها وبقصائد تبوح بتأملات وتفاصيل إنسانية عميقة.

في الوقت الذي أشتهرت فيه الشاعرة أم الخير الباروني والشاعرة حنان محفوظ بين الأوساط الشعرية والأدبية بمدينة طرابلس وعرفتا بهما طوال مشاركتهما في الأمسيات والندوات الشعرية، وكذلك الشاعرة رحاب شنيب.

حيث يقول يونس شعبان الفنادي عن الصيدلانيات الشاعرات وهن:

الشاعرة أم الخير الباروني والشاعرة رحاب شنيب والشاعرة حنان محفوظ:

نصوصهن الشعرية التي تبدو وكأنها "كيمياء الشعر" لها القدرة على وضع حد للداء وزرع الكثير من البهجة والمسرة. فقد جاءت نصوصهن الشعرية أنثوية صرفة، تتجه بخطابها إلى البوح بأحاسيس ورؤى وجدانية لا تتجاوز إطار الصوت الفردي، للتعبير عن تفاعلات ودفقات القلب النابض بحيوية المشاعر الحارة، وديناميكية العقل المفعم بأفكاره التي لا تبحر بعيداً في متاهات الحياة اليومية وتعقيداتها، ولا تتعرض لتجارب أو مواقف شخصية محددة، بل تجعل نصها الشعري فضاء مفتوحاً على عوالم الحب والقيم الإنسانية كافة .تتسم لغة نصوص الصيدلانيات الشاعرات بشفافية ولطافة تركيبات جملها القصيرة المباشرة، الموشاة بأنفاس الأنوثة السابحة على صهوة خيالات عذبة، تتماوج فيها الشطآن بين مد وجزر، بعيداً عن سيول الدموع ولهفة الأشواق وآهات معاناة الوجع المفرط. وتعتمد آلية الخطاب في هذه النصوص الأنثوية الجميلة على بساطة المفردة اللغوية الهادئة المسالمة، والمحافظة على سلامتها النحوية والصرفية، ووضوح دلالاتها التعبيرية، ولذلك جاءت القصائد تتهادى كأنسام عليلة تحمل بكل ثقة وثبات صدقها وواقعيتها وقدرتها على إقناع المتلقي بحضورها البهي .

فالشاعرة أم الخير الباروني في: (تحت لحاف الضوء(

تحت لحاف الضوء

تتسامر

وبوح الفجر المتخافت

ينسج

من قصص الأحلام

مهداً

احتفاءً
بطفل مرتقب.
تحت وسادتي
شاطيء
وحلم
تحت عراء الليل
تغمرني
دفق اللحظة المتقدة
فيتأمل الصمت
مترقباً
ستائر الضوء المرتبكة
تحت ظل الحزن
أتفيأك غيماً
تمطر
بأعماقي
فتخصب
بكروم... ونخيل
وخمائل غبطة
فيما الظل
يشخص... يتشخص
يتخلل بصري
و الشاعرة رحاب شنيب : (درنه(
سئمت وحدتها
وضجرها

غادرت بحرها
وجزرها
غفت على جبل
تراقص طيباً
بكل حلاها
ودررها
قيل: قمرٌ
نزل من هذه السموات
أسرته حورية
وأسرها.
قيل: الجمال
نادى في ملكوت الله
سبحان الذي صورها
هذه المعجونة
من ضياء العشق
ودوي البحر معطرها
حبيبة شلال هادر
يتماوج على
ضفائرها
قيل: درنه
قلت: أيهٍ درنه
بأي لون أذكرها؟
بلون الحب
بلون السحر

ترنو لعين ناظرها
حباها الله كل طيب
وبضياء الطهر نوّرها.

والشاعرة حنان محفوظ : (زهرة الريح)
طيور القلب تحررت
تشكلت عصفورة قلبي
من دمي
من اغتيال جميل لعينيّ
رفرفت أجنحتي
وخفق الطيران فيّ
فثبتُ في مكاني
أختنق بلغة الشوق
أختنق بلون الدهشة
بالصفح عن قلبي الخجول
وعين ساهرة
حتى سفر الليل
تنمو داخلي زهرة الريح
كبالون ألون
وعند أول زخات فرحك
تنفجر .

هكذاالمرأة الليبية الشاعرة مرتدة جيدة لداخلها ، عاشت من خلال تلك الحدود الضيقة ، تتنفس إرثاً حيث دارت عين البصيرة تبحث وتكشف وتقرأ الغد.

إن اكتشاف عالم المرأة الليبية يبدو أكثر إثارة من خلال إبداعها الشعري بشكل عام ، الذي استيقظ فيه الوعي لدى الشاعرات بكل ما يدور حولهن ، وأصبحن يدركن أن عملية الممارسة الإبداعية عملية تحرر من حيث أنها وعي ونضج وكشف لأستار طالما ظلت مسدلة أمام المرأة.

الخاتمة

الأدب النّسوي ، حركة اجتماعية وموروث اجتماعي مشبع بالقيم والأخلاق الدينية معبر عن معركة من أجل الحرية والحقوق، وإعادة صياغة المفاهيم حول الهويّة والمجتمع, ومع كل ذلك، فإن النّسوية ساهمت بطروحاتها في فتح باب واسع لدراسات أغنت العلوم الانسانيّة عمومًا ، وتوظيف الشعر في معركة المرأة من أجل حرّيتها وحقوقها، وإعادة صياغة المفاهيم حول والهويّة والمجتمع، هي أمورٌ تغني العقل البشريّ وترفده بما يدفعه إلى أن يكون في حالة بحث دائم، مطوّرا نفسه ومجدّدا؛ هذا إضافة أنّها دعوات ساهمت كثيرًا في تشجيع النّساء على الخروج من قوقعة الصّمت والشّروع في كتابة الشعروالإبداع وأخذ دور في كلّ مجالات الحياة.

وهكذا كان الشعر النسائي الليبي بين رهن القيم الدينية والذات والمجتمع المحافظ لخلق التغيير ، والخلق والابداع بنساء مفكرات، حالمات، طموحات حريتهن لن تتحقق إلا إذا ارتقت بنفسها بالثقافة والوعي ، ونبدت أنماط البالية التي تحدد مشيتها ،وتشعرها بالدونية وتعمل علي إقصائها عن حركة الحياة وتقلل من شأنها وتحط من قدرها فمهدن الطريق لأجيال قادمة من النساء ليحققن العدل وليملكن العالم بعلمهن وثقافتهن، وصناعة التغيير الفكري والاجتماعي تلك الأصوات التي حملت الرسالة وواجهت تبعاتها فاستطاعت الخروج من شرنقة الدونية إلى فضاء واسع الأرجاء .

المراجع

1. احمد الفيتوري: عطر النزوة في الشعر النسائي الليبي ، مدونات مكتوب، منبر حرية الفكر والكتابة.

2. لطفية القبائلي:مقابلة مع السيدة الاديبة زعيمة الباروني" مجلة البيت، العدد 10، 1976.
3. الطاهر بن عريفة: أصوات نسائية في الأدب الليبي، طرابلس، دار الحكمة، ط1، 1998.
4. النظريّة النقدية : جمال الجزيري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2005.
5. خديجة الجهمي:الاستفتاء، تقييم الحركة النسائية قبل الثورة ، مجلة المرأة الجديدة ، نوفمبر 1969، السنة 5، العدد 17.
6. الطاهر بن عريفة: أصوات نسائية في الأدب الليبي، طرابلس، دار الحكمة، ط1، 1998.
7. لقاء مع الأديبة زعيمة الباروني، مجلة "المرأة" . العددالثاني ، 10 فبراير 1965م
8. احمد الفيتوري : عطر النزوة في الشعر النسائي الليبي ، مدونات مكتوب،منبر حرية الفكر والكتابة.
9. أصوات بديلة المرأة والعرق والوطن في العالم الثّالث: هالة كمال ، المجلس الأعلى للثّقافة، ط1، القاهرة، مصر، 2002 .
10. النّقد النّسويّ: سعيد الغانمي: مجلّة الآداب.
11. جمعة بوشوشة :الأدب النسائي الليبي: رهانات الكتابة ومعجم الكاتبات، الطبعة الأولى،2007.
12. حافظ، صبري: أفق الخطاب النّقديّ ، دار شرقيّات، ط 1، القاهرة، مصر.
13. دليل المؤلفين العرب الليبيين، طرابلس، دار الكتب، أمانة الاعلام والثقافة، 1977،
14. شريفة القيادي: رحلة القلم النسائي الليبي ، دار ألفا، 1997.
15. عبد النور إدريس: الجسد الأنثوي وفتنة الكتابة ،مجلة أفق الثقافية العدد 5.
16. لطفية القبائلي: مجلة البيت، العدد 10، 1976.
17. –يونس شعبان الفنادي : طيوب القراءات، 2014.